

أنتجت سيرورة البحث اللساني العربي تراكما بحثيا، ورؤى لسانية متشعبة، فاستلزم هذا الواقع أداة تتابع وتقييم مسيرة هذا البحث، وهو ما تحقق فيما يسمى بـ:

«النقد اللساني العربي Arabic linguistic criticism». ولعل من كبريات القضايا التي تشغل بال الدارسين في حقل اللسانيات والنقد الأدبي، هو العلاقة الجدلية بين اللساني والناقد، أو بين اللساني الناقد والناقد اللساني، فالجدل المعاصر بين اللسانيين وبين الأسلوبيين والنقاد، وعلى الخصوص المشتغلين على جنس الشعر، وقضية الانزياح اللغوي أي بين حدود اللغة في وضعها الدلالي المعجمي، وحدود الاستعمال الجمالي الفني، وبمعنى آخر بين امتدادات حقل الصرامة اللغوية وبين فضاءات اللغة الجمالية الفنية، وفي الآن نفسه ما هي عناصر التمايز بين الحقلين أو الفضاءين. وهذا يعني ان للنقد اللساني مجموعة وظائف يمكن اختزالها في الاتي:

- اطلاع الدارسين والباحثين على تصورات تحليلية لعل الساحة النقدية العربية تفتقر إليها .

- القضاء على سيطرة تفكير لساني معين أو نظرية لسانية معينة في مجال نقدي محدد، وعدم قابليته للرأي الآخر، ويبرز أثر النقد اللساني هنا في أنه يستخدم إجراءاته النقدية على الإنجاز المهيمن، فيكشف محاسنه ومثالبه، وما له وما عليه بموضوعية، ما يدعو القارئ إلى إعادة النظر في آرائه حياله .

- الحفاظ على النظريات اللسانية من التشويه الذي قد يلحقها جراء الترجمة، والتطبيق وأخذها من غير أصولها، فهو

اللسانيات ودورها في إنتاج المصطلح النقدي

د، شنان قويدر

جامعة المسيلة

جاء اهتمامنا في هذا البحث مبنياً على المصطلح كعرف خاص، يعني اتفاق مجموعة لغوية على وضع شيء وتداوله في أدبيات الكتابة، مجال أولته العرب عناية كبيرة واهتمت بوضع المصطلحات والتحديد بين مداليلها اللغوية ومداليلها الاصطلاحية. لما لها من تأثير على الجوانب الفكرية العامة. لأن المصطلح صورة مكثفة للعلاقة العضوية القائمة بين العقل واللغة، ويتصل أيضاً بالظواهر المعرفية والمصطلحات في كل علم من العلوم هي بمنزلة النواة المركزية التي يمتد بها مجال الإشعاع المعرفي، ويترسخ بها الاستقطاب الفكري.

لقد تأثرت الثقافة العربية بالثقافة الغربية نتيجة الاحتكاك والتثاقف، تأثر بارز على مستوى الدراسات اللغوية، فقد حاول علماء العربية وعلى الخصوص الذين تتلمذوا في الجامعات الغربية، ودرسوا المناهج اللسانية الغربية، حاولوا أجرائها في دراساتهم للغة العربية وتراثها . وهذا ما ساهم في ظهور تصورات لسانية متعددة بتعدد المدارس الغربية، أثمرت خطابا لسانيا عربيا ، جعل بعض الدارسين يطلقون على أطيافه المختلفة تسمية (اللسانيات العربية). وقد ذهب بعضهم إلى أن اللسانيات العربية تمثلها: " جملة من المؤلفات والدراسات اللسانية التي ألفها لسانيون عرب منذ منتصف الأربعينات من القرن العشرين؛ وفيها تبناوا مناهج النظر اللساني الغربي الحديث" (1) .

- الاصطلاحي، ولا يشترط في المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي.
- 2- وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد ذي المضمون الواحد في الحقل الواحد.
- 3- تجنب تعدد الدلالات للمصطلح في الحقل الواحد، وتفضيل اللفظ المختص على اللفظ المشترك.
- 4- استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجيدة بالأفضلية طبقاً للترتيب التالي: التراث فالتوليد (بما فيه من مجاز واشتقاق وتعريب ونحت)
- 5- تفضيل الكلمات العربية الفصيحة المتواترة على الكلمات المعربة.
- 6- تفضيل الصيغة الجزلة الواضحة ، وتجنب النافر والمحذور من الألفاظ.
- 7- تفضيل الكلمة التي تسمح بالاشتقاق على الكلمة التي لا تسمح به.
- 8- تفضيل الكلمة الدقيقة على الكلمة العامة أو المهمة ومراعاة اتفاق المصطلح العربي من المدلول العلمي للمصطلح الأجنبي، دون تقييد بالدلالة اللفظية للمصطلح الأجنبي.
- 9- في حالة المترادفات أو القرينة من الترادف تفضل اللفظة التي يوحى جذرها بالمفهوم الأصلي بصيغة أوضح.
- 10- عند وجود ألفاظ مترادفة أو متقاربة في مدلولها ينبغي تحديد الدلالة العلمية الدقيقة لكل واحدة منها، وانتقاء اللفظ العلمي الذي يقابلها.
- 11- عند تعريب الألفاظ الأجنبية يراعى ما يأتي :

- يحاول الرجوع بالنظريات إلى المصادر التي أخذت منها، ونقد من جنح عن ذلك، حتى يكون القارئ على هدى مما يقرأ .
- وصف سيرورة البحوث اللسانية، والكشف عن اتجاهاتها المختلفة، ومحاولة تصنيفها، بناء على المرجعيات والنظريات التي متحت منها⁽²⁾.
- وإن هذه الوظائف تبين أنه لا يتصدى ولا يضطلع بمهمة النقد اللساني إلا باحث مطلع على النظريات اللسانية المختلفة، ومنتبع لتطوراتها وسيرورتها في أصولها ومصادرها، إضافة إلى ما ينبغي أن يتحلى به من الموضوعية والشك العلمي في الطرح والمعالجة .
- لقد برزت إلى عالم القارئ أي قارئ علاقة نسب بين اللسانيات بكل نزعاتها واتجاهاتها وبين النقد الأدبي في تصورات المعاصرة في اشتغاله على النصوص الأدبية شعراً ونثراً بعده بنية لغوية ذات أبعاد جمالية وفنية، وفي هذا المستوى من النظر يتداخل ما هو لساني مع ما هو أسلوب مع ما هو جمالي ونقدي في آن واحد.
- لقد أولت المجامع العلمية العربية منذ تأسيسها وكذلك مكتب تنسيق التعريب التابع للجامعة العربية منذ تأسيسه عام 1962 عناية خاصة بوضع المبادئ والمنهجيات الأساسية في اختيار المصطلحات العلمية ووضعها. وقد أقرت ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية الجديدة، التي نظمها مكتب تنسيق التعريب بالرباط عام 1981 مبادئ وأسساً مهمة منها:
- 1- ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله

فالمصطلح النقدي هو مفتاح المنهج النقدي، ولا يمكن معرفته وإدراكه إلا من خلال هذه المفاتيح، وعلى هذا فتحديد المصطلح هو تحديد للمفهوم الذي من خلاله يمكن قراءة النص الأدبي، القراءة الناقد والمتفحص، وهو في الآن نفسه تحديد للمفاهيم التي تؤطر المنهج والمساطر التي على أساسها ترسم معالم القراءة. وقد جاء في كتاب التعريفات أن " الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول، وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما"⁽³⁾.

ونفهم مما سبق أن المصطلحات ما هي سوى دلالات على ما في عقل الدارس الناقد وهو يتسلح منهجيا وأدواتيا، ولهذا يقول عبد السلام المسدي " مفاتيح العلوم مصطلحاتها، ومصطلحات العلوم ثمارها القصوى، فهي مجمع حقائقها المعرفية، وعنوان ما به يتميز كل واحد منها عما سواه، وليس من مسلك يتوسل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية"⁽⁴⁾.

من المعلوم أن ساحات ولوج عالم النص الأدبي تتباين تصورا وإجراء، من حيث التحليل والتقويم والتقدير، ومن هذا المنطلق لا يمكن تجاوز المنحى اللساني بالنسبة للناقد، ولعله لن يكون ناقدًا إذا خلت عدته الإجرائية من الأدوات اللسانية، إن لم نقل إفرازات التصورات اللسانية على مستوى النظر، وعلى مستوى المصطلح، فاللسانيات تمنح الناقد سندا نظريا بوصفه ضرورة كضرورة الرياضيات للفيزياء.

إن مستويات الخطاب الأدبي كنص في هي مستويات لغوية ابتداء بالمستوى الصوتي وصولا إلى المستوى التداولي هي مشاغل

أ- يرجح ما يسهل نطقه في رسم الألفاظ المعربة عند اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية.

ب- التغيير في شكل اللفظ حتى يصبح موافقا للصيغة العربية ومستساغا.

ج- اعتبار المصطلح المعرب عربيا، يخضع لقواعد اللغة ويجوز فيه الاشتقاق والنحت وتستخدم فيه أدوات البدء والإلحاق مع موافقته للصيغة العربية.

د- تصويب الكلمات العربية التي حرفتها اللغات الأجنبية واستعمالها باعتماد أصلها الفصح.

هـ- ضبط المصطلحات عامة والمعرب منها خاصة بالشكل حرصا على صحة نطقه ودقة أدائه.

بالنظر إلى ما سبق فقد حظي النقد باهتمام بالغ في ظل زخم معرفي متنوع المشاغل والأبعاد والاتجاهات، وقد تميزت بالجدل والنقاش والاختلاف والتباين والاتفاق، وشغل المصطلح النقدي كل هذا الحراك المعرفي نظرا لعولمة الثقافة التي كان لها الأثر البارز، والنصيب الأكبر في هذا الاهتمام. على الرغم من أن الحدود بين ما هو محلي وما هو عالمي قد تلاشت وازمحت تحت طائلة هذا التثاقف والتعارض على مستوى الإبداع كما على مستوى المعالجة النقدية للنصوص الأدبية.

إن المصطلح النقدي بعده ظاهرة ثقافية عالمية، يقوم عليه المنهج النقدي تأسيسا وإجراء، لأنه لا وجود لمنهج نقدي دون تحديد لمفاهيمه وأدواته النقدية الخاصة به، فهي مفاتيحه التي يلج بواسطتها إلى فضاء النص الأدبي محاورا ومعالجا ومقوما ومقيما.

تحليلية محضه، ومن هنا العكوف على وحدات النسيج الأدبي من مثل الصورة، والمجاز، والبيان، والمعجم، والسياق، وموسيقى اللغة، ووجهة النظر، ومماثلة الواقع ... وهذه المصطلحات تنتمي الى حقل التحليل اللساني بجدارة.

إن ما حدث من تطور في فهم الأسلوب الأدبي في إطار المرجعية اللغوية، والبلاغية قد اثر وأثرى النقد الأدبي واللسانيات في الآن نفسه، نظرا لان الظاهرة الأسلوبية هي الوسيط المشروع الذي تنطلق منه اللسانيات وهي المأل الذي تتوق إليه تحاليل النصوص الأدبية، أي المناهج النقدية، إذا فكلاهما يشتغل في بعض قضاياها على الأسلوب، ويحلله كل منزع وفق أصوله ومرجعياته وتقنياته، فالنظرية اللسانية من خلال مجموعة من توجهاتها تعمل على النص المكتوب كمدونة، وألياتها ليست قواعد وهمية بل هي روح واقع النص الأدبي ونصوص الميادين الأخرى.

إن المناهج النقدية تحاول أن تستوعب ثلاثية (المبدع، والنص، والمتلقي)، وهذا الثالث هو سلطة تخترق فيها اللغة وتنحرف عن مرجعياتها الموصوفة قواعديا وبلاغيا، لترود أفقا دلالية في منجزها الإبداعي، فالوقت الذي تتعالق فيه بين المبدع والمتلقي، وتتحاور معهم، وتتشظى في مرجعياتها مع متلقيها نصا بفنونه وأنواعه المجنسة، فلا وجود لنقد أدبي يتجاوز أبعاد لغته الفنية.

إن غاية اللسانيات كعلم هي استقراء العلاقة بين خصائص العقل أو الذهن الداخلية، وبين سمات ومميزات الهندسة اللغوية، ومن هنا تكون غايات النقد الأدبي

بحثية للمنهج اللساني على اختلاف تصوراتها، وما تكوين النص الأدبي إلا من هذه المستويات اللغوية في بعد جمالي فني، وأبعاد دلالية يحددها الأسلوب الأدبي، وهو تحول من مستوى تعاملي للغة العادية إلى انزياح غايته جمالية بغض النظر عن مضمونه. ولما كان النقد في احد مناحيه هو فن التمييز بين الأساليب الأدبية، تصبح العلاقة بين النقد وبين الأسلوب والأسلوبية وعلم الدلالة علاقة ذات اثر فني يستند في الوصول إلى تقدير القيمة الفنية والجمالية في النص إلى علوم ومصطلحات النظرية الأسلوبية وعلم الدلالة، وهي مستويات تنضوي تحت طائلة التحليل اللساني بنظرياته المختلفة.

إن الناقد بوصفه ناقدا فهو يهتم في تحليل النصوص بجمالياتها البلاغية والفنية، وهو بهذا الاعتبار لساني لأنه لا وجود لنص أدبي خارج حدود لغته المنتوج بها في أبعادها العلاماتية أو الانفعالية شريطة أن يكون التعبير عن العناصر النصية سليما ومقبولا عند المتلقي في إحدى تصورات النقد الفني التحليلي.

تختلف التصورات اللسانية في تعاملها مع النص الأدبي، هذا الاختلاف ينسحب على المناهج النقدية في تحليلها للنص الأدبي، فقد تتعاضد وتتقاطع وتتناقض وهي تدعي دائما أنها تملك فهما أفضل للنص وبطبيعته من خلال ثلاثة عناصر نصية هي، الانفعال والخيال والفكر، لقد ركزت النقود اللسانية على النص الأدبي بوصفه لغة أو بنية لغوية لا يمكنه بل لا يقوى على التمرد على شرعيتها ومرجعياتها التعبيرية والأدائية وهذا التصور يعرف بالتحليل الأسلوبي البلاغي، وتعنى هذه الفضاءات بصلب البنية الأدبية من ناحية

الإشاري أو العلاماتي / النقد السيميولوجي أو الدلالي الذي يرى أن الكلمة نوع لفظي من العلامات تنطلق دلالتها من قيمة اللفظ في ثقافة ما، فالسلسلة الصوتية لا تعني شيئاً، وإنما يتشكل المعنى عبر القيمة الدلالية المرتبطة بالكلمة.

بالإضافة إلى ما سبق نرى أن المدرسة الجلوسيماتيكية مثلاً توظف مجموعة من المصطلحات اكتسحت الساحة النقدية منها بالنظر إلى صياغتها لمفردات جديدة، وإعادة استعمال بعض المفردات القديمة بحلة جديدة، بغية التميز والتجديد، جلوسيماتيك Glossématique - والتي تعني دراسة الوحدات النحوية الصغرى التي لا تقبل التجزئة وتنقسم بدورها إلى قسمين : وحدات التعبير وتدعى سوانم cénemes . و وحدات المحتوى وتدعى مضامين plérèmes .

فكلمة cénème مشتقة من الإغريقية KENOS بمعنى "فارغ"، ومصطلح Plereme من الإغريقية أيضا pléros بمعنى "مملوء". و استبدل هلمسيلف مصطلح phonématique بمصطلح cenématique ، أما مصطلح وظيفة fonction فأصبح يدل على كل علاقة غير مادية مجردة وشكلية. كما استعمل هلمسيلف مجموعة من المصطلحات منها : مستوى التعبير (Espression plane). ومستوى المضمون (content plane) ، والنظام (système) ، والنص (tesct) ، والتحليل (analysis) ، والمتغير (variant) ، والتحفيز (catalysis) ، و النمط (schema) ، والموظف (Functive) واستبدل هلمسيلف أيضاً ثنائية اللغة و الكلام لدي سوسير بثنائية أخرى أطلق عليها

هو البحث في العلاقة بين الاستراتيجيات اللغوية وبين تنظيم الذوق الجمالي، ومما سبق تبرز العلاقة الوثيقة بين البنيتين اللغوية والأدبية وتتحدد خصائصهما الجمالية والفنية المؤسسة للنص الأدبي.

إن التجربة الشعرية تتولد من خلال تعالق محوري اللغة والأسلوب، فالجهاز النقدي بأدواته وآلياته يحتكم في تحليل النص إلى علاقة هذا الأخير بمبدعه من جهة، وعلاقته بمتلقيه من جهة أخرى، وعلاقته ببيئته من جهة أخراة، وعليه فمحور اللغة ملك للبيئة الاجتماعية الناشئة عنه، أما محور الأسلوب فهو ملك للأديب والشاعر، وقد أدى الاهتمام بالأسلوبية اللسانية (linguistique stylistique)، إلى تصور مفاده أن الأسلوب قد يكون انزياحاً أو انحرافاً (écartement . déviation) أو عدولاً عن السياق اللغوي المألوف في هذه اللغة أو تلك.

وفي إطار هذه التصورات لا غرابة إذا ما تحول النقد في ضوء هذه الدلالة من كونه نقداً تاريخياً أو تسجيلياً أو توثيقياً، على يد بعض النقاد إلى كونه نقداً يسبر أغوار النص من الداخل ويهتم بالنص قبل مؤلفه، وبالتوجه ذاته تحرك اللغويون في الدراسات الأنثروبولوجية والفيلولوجية إلى دراسة الحقائق المختصة بالجدل واللسانيات البنوية فظهرت الأسلوبية البنوية والتوليدية، أو التكوينية والسيميولوجيا، أو علم الإشارات أو العلامات أو علم الدلائلية، والتفكيكية أو التشريحية، ومن خلال توجهاتها اللسانية نشأت مناهج نقدية- لسانية في دراسة النص الأدبي وتحليله، ومنها المنهج الأسلوبي / النقد الأسلوبي، المنهج البنوي - التكويني / النقد البنوي- التكويني، المنهج السيميولوجي أو

ولكن الذي يهمنى بعض الأعمال التي اشتغلت على المصطلح اللساني والنقدي منها علي سبيل المثال لا الحصر:

- معجم مصطلحات الأدب، 1975. لمجدي وهبة.

- المصطلح النقدي في نقد الشعر، 1984. لإدريس الناقوري.

- المصطلحات اللغوية الحديثة، 1987. لمحمد رشاد الحمزاوي .

- المصطلح النقدي، 1994. لعبد السلام المسدي .

- الأدب وخطاب النقد، 2004 . لعبد السلام المسدي .

- المصطلحات الأدبية الحديثة، 1996. لمحمد عناني .

- قاموس مصطلحات التحليل السيميائي، 2000. لرشيد بن مالك.

ينبغي علينا ونحن نحاور مسألة المصطلح أن نيمم صوب كتاب (الأدب وخطاب النقد) للمسدي الذي يقول فيه " الالتباس المعرفي وتبرئة المصطلح"، " لا يكفي الباحث أن يكون لغويا حاملا لمخزون واسع من ثقافة فقه اللغة حتى يواجه المعضلة الاصطلاحية ولا يكفيه أن يكون لسانيا وقف همه على اللسانيات النظرية أو أحد أركانها الكبرى وإنما عليه أن يكون مدركا للدائرة الضيقة الدقيقة التي تتقاطع عندها مشارب عدة من المعرفة اللغوية، في علم الأصوات، وعلم الصبغ وعلم التركيب وعلم الدلالة، ثم في اللغويات المقارنة واللغويات التقابلية، وكذلك في المعجمية وعلم التأثيل فضلا عن طبائع اللغات وفضائل الألسنة الطبيعية، عندئذ فقط سيتسنى للباحث أن يقول قولا

النمط (schema) والنص (tesct)، أو الاستعمال (usage)

وانطلاقا مما سلف ذكره فالمصطلح عموما والنقدي على وجه الخصوص يتحدد من خلال فضائين، فضاء أو حقل ولد فيه، وفضاء أو حقل يحتضنه، ولاشك أن حقل الولادة وساحة التداول في المنشأ ساحة أرحب وأوسع لأنه حر في بيئته يتحرك في كل الاتجاهات، أما رحلته إلى ساحات أخرى وفضاءات غريبة فهي تتسم بالضبط والتحديد والتقييد، وعلى هذا يكون المصطلح المهاجر من بيئته إلى بيئة أخرى محدد دلاليا ومعين مفهوما، و من ثمة فالمصطلحات " تترادف على المحيط الدلالي لكلمة مصطلحات كلمات أخرى، من طراز الاصطلاحات، والحدود، والمفاتيح، والأوائل والتعريفات، والكليات والأسامي، والألقاب والألفاظ والمفردات، ونال المفهوم كبير الاهتمام لضبط تعريفه، إلا أن تعريفاته تعددت لخاصيته التجريدية الذهنية، ليكون المفهوم هو فعل التفكير وموضوعه، سواء أكان التفكير مجردا أم عاما"⁽⁵⁾.

إن قوام المنهج النقدي مفاهيمه الاصطلاحية، فبواسطة المفاهيم تبنى المعارف، ولهذا ينبغي إدراك العلاقة القائمة بين المصطلح والمفهوم المحيل عليه، باعتبار المفهوم تصورا ذهنيا مجردا، ووظيفة المصطلح هو التعبير عن مفهومه الذي يعبر عنه. إن المفهوم هو صورة ذهنية، أما المصطلح فلغة المفهوم والتي تعطي له التداول والانتشار، وعلى هذا فالعلاقة تظافرية بين المفهوم والمصطلح المحيل إليه، وفي الساحة العربية هناك الكثير من الأعمال التي ترصد المصطلحات في حقول متعددة

extended metaphor - بعد الترجمة والتفجير وغدت (المجاز أو القصة الرمزية) بعد التجريد.

6- الأنية (synchronique): مصطلح لساني، وهو يعني دراسة وحدة لسانية من وجهة نظر محددة بنقطة زمنية معينة، يتناول الباحث من خلاله دراسة ظاهرة من ظواهر اللغة في حيز زمني محدد، بصرف النظر عن حالة الظاهرة المدروسة من قبل ومن بعد، وهو منهج وصفي، يصف الباحث من خلاله اللغة من داخلها، ويسعى إلى الوقوف على القوانين التي تنتظم بها، وهو مقابل لمصطلح التاريخي (diachronique).

7- الأجناس الشعرية (الأجناسية genres littéraires): هي مصطلحات نقدية، لها مميزات، وحدودها التي تفصل جنساً عن آخر، كالشعر الملحمي، والشعر المسرحي، والشعر التعليمي، ثم جرت بعد ذلك تحولات فتداخلت عناصر من هذا الجنس بعناصر من جنس آخر، لتشكل جنساً أدبياً جديداً، كما حدث مثلاً، للرواية التي ولدت من رحم الملحمة، وكما حدث للمسرحية التي اتخذت من النثر شكلاً لها في العصر الحديث بعد أن كانت شعرية.

8- أفق التوقع (horizon d'attente): مصطلح يعني المقاييس التي يأخذ بها المتلقي في حكمه على النص الأدبي، وبالتالي فهو معيار يروز به القارئ الأعمال الأدبية، لكن بعض الأعمال تتجاوز هذه المعايير ومن ثمة تكسر أفق ما ينتظره المتلقي من محاورته للنص.

9- البنية (structure): هي المعنى العام للعمل الأدبي وهو مركب، وما ينقله إلى المتلقي.

يحظى بالكفاءة التفسيرية ويتعزز بالسند الابستيمي المؤسس⁽⁶⁾.

إن النظرية النقدية هي مادة مجردة تهتم بوضع الضوابط والأسس المؤطرة لمقولاتها، ومن ثمة فهي قابلة للتغيير وفق آليات التوظيف، وعلى هذا الأساس فالمنهج يهتم في أساسه بالأدوات المستخدمة في عملية التفسير بالنظرية تميل إلى تجريد المادة من فرديتها في حين أن المنهج يحاول إبراز هذه الفردية وتوظيفها⁽⁷⁾.

وسأضرب أمثلة من المصطلحات النقدية والأدبية شاهداً على هذه المراتب أو المنازل⁽⁸⁾: "البويطيقيا" Doetics -لأرسطو- بدأت تقبلاً أي تعريباً ثم فجرت عن طريق الترجمة إلى "فن الشعر" ثم صارت بعد تجريدها أي بعد صيانتها الأخيرة تعني "الشعرية".

1- Deviation : كانت "العدول" في مرحلة التقبل ثم فجرت عن طريق الترجمة إلى "الخروج عن المؤلف في اللغة" وصارت بعد تجريدها "الانزياح".

2- Poem Prose -تقبلها الباحثون بأنها "الشعر المنثور" وفجرّوها (بنثر القصيدة) أو (النثر الشعري) ثم تجردت أخيراً إلى "قصيدة النثر".

3- Lyrical Poetnq : كانت (الليرك - تعريباً وتقبلاً) وصارت (الشعر الوجداني أو الذاتي) تفجيراً وترجمة واستقرت بعد التجريد على (الشعر الغنائي).

4- The Novel : هي (النوفل) تعريباً وفهماً ثم صارت بعد الترجمة والتفجير (القصة الطويلة) ثم استقرت (بالرواية) بعد التجريد.

5- Allegory : هي (الاليكورية) تعريباً وتقبلاً ثم صارت (الاستعارة المؤسسة

هذه بعض المصطلحات الشائعة كنموذج ليس إلا. إن هذه الكلمات ذوات المعنى الخاص تدخل في إطار علم المصطلح أو المصطلحية Terminology- هو العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها.. وهذا يعني الاطلاع العميق الجذور على طبيعة المفاهيم وتكوينها وخصائصها والعلاقات فيما بينها وطبيعة العلاقة بين المفهوم والشئ المخصوص وتعريفات المفهوم وكيفية تخصيص المصطلح للمفهوم والعكس بالعكس .

- الهوامش:

1. فاطمة الهاشمي بكوش: نشأة الدرس اللساني العربي الحديث دراسة في النشاط اللساني العربي ، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1 ، 2004 ، ص 12 .
2. حسين بوشنب: النحو العربي القديم والنقد اللساني الوصفي الخارجي ، ، مذكرة ماجستير ، المدرسة العليا للأساتذة ، بوزريعة ، الجزائر ، 2006 ، ص 99-98 .
3. الشريف الجرجاني: كتاب التعريفات، دار القمة، دار الإيمان، الإسكندرية، مصر، ص 33-34.
4. عبد السلام المسدي: مباحث تأسيسية في اللسانيات، مطبعة الكويت، 1997 ، ص 52 .
5. توفيق قريرة: المصطلح اللغوي وتفكير النحاة العرب، دار محمد علي، تونس، 2003 . ص 80 .
6. عبد السلام المسدي: الأدب وخطاب النقد، دار الكتب الوطنية، ط1، بن غازي، ليبيا، 2004، ص144
7. محمد عزة جاد: نظرية المصطلح النقدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2002، ص72 .
8. د.علي القاسمي: مقدمة في علم المصطلح، الموسوعة الصغيرة دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1985، ص17، 18، 20

10- البنية العميقة (deep structure):

هي البنية المجردة والضمنية للتراكيب النص، وهي تعين تفسير الجمل الدلالي، وهي عناصر تكون في ذهن القارئ أو السامع أو المتكلم، هي الحركة الذهنية العميقة .

11- البنية السطحية (surface structure):

وهي طاقة كامنة داخل كل عبارة لغوية، يمكن أن تمدنا بعدد غير قليل من التأويلات بعد إجراء بعض التعديلات على التراكيب.

12- التأويل (interprétation):

يركز مفهوم مصطلح التأويل عادة على النصوص الأدبية الغامضة، أو التي يتعدّر فهمها من القراءة الأولى، وهو ينطوي على شرح خصائص النص وسماته، وعناصره، وبنيته، وغرضه، وتأثيراته. والتأويل آلية تفكير ونهج للتعامل مع النصوص الإشكالية .

13- التناس (intertextuality):

مصطلح سيميولوجي وتفكيكي معاً، يشكّل التناس العلاقات بين النص الحاضر والنص الغائب، أو بين الداخِل والخارج، ففي النص الحاضر علاقات مع نصوص كثيرة سابقة أو معاصرة، مختزنة في الذاكرة في اللاوعي، وهي تقوم بتشكيل النص الحاضر من هذه النصوص الغائبة، ويظلّ للنص الغائب علامات حضور في النص الجديد.

14- الفضاء (espace):

عنصر جمالي من عناصر العمل الأدبي، وهو يصبغ الشخصيات والكائنات بصبغته، والفضاء غالباً أوسع من المكان، فهو فضاء جغرافي ونصّي ودلالي ومنظوري .